

غزوة مؤتة

غزوات
الرسول



إعداد : محمد عبد الله صالح
رسوم: فاهر عبد القادر



جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 2018/2469

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

فِي الْعَامِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَارِثَ
بْنَ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ إِلَى أَمِيرِ بَصْرَى؛ لِيَدْعُوهُ وَقَوْمَهُ
إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَكَبَّرَ أَمِيرُ بَصْرَى وَقَتَلَ هَذَا الصَّحَابِيَّ
الْجَلِيلَ.





فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْ هَذَا الْغَدْرِ وَهَذِهِ
الْخِيَانَةُ، وَجَهَّزُوا جَيْشًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ جُنْدِيٍّ؛
لِتَأْدِيبِ هَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ.





وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَائِدًا عَلَى
الْجَيْشِ، فَإِنْ قُتِلَ فَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ
فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.





مُصَلَّى
اللَّهُ
عَلَيْهِمُ
وَسَلَامٌ

وَأَنْطَلَقَ الْجَيْشُ حَتَّى بَلَغَ الشَّامَ، وَفُوجِيَ الْمُسْلِمُونَ بِأَنَّ
جَيْشَ الرُّومِ يَبْلُغُ مِائَةَ أَلْفِ مُقَاتِلٍ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِائَةُ
أَلْفٍ مِنَ الْعَرَبِ فَصَارُوا مِائَتِي أَلْفٍ، فَكَيْفَ يُوَاجِهُونَهُ
بِثَلَاثَةِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ لَا غَيْرَهُ؟





وَقَفَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يُشَجِّعُ النَّاسَ وَيَقُولُ
لَهُمْ: يَا قَوْمِ وَاللَّهِ مَا نُقَاتِلُ النَّاسَ بَعْدَ وَلَا قُوَّةَ،
وَمَا نُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهِ،
وَشَجَّعَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.





فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ وَقَدْ اَمْتَلَاتْ قُلُوبُهُمْ ثِقَةً بِاللَّهِ رَغْمَ
هَذَا الْفَارِقِ الْكَبِيرِ فِي الْعَدَدِ، فَدَخَلُوا فِي مَعْرَكَةٍ
حَامِيَةٍ، وَقَادَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ
يَحْمِلُ الرَّايَةَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ.





فَأَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ، وَحَمَلَهَا بِيَمِينِهِ فَقَطَعَتْ، فَأَخَذَهَا
بِشِمَالِهِ فَقَطَعَتْ، فَأَخْتَضَنَهَا بَعْضُيْهِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ،
فَحَمَلَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، حَتَّى اسْتُشْهِدَ.





عِنْدَئِذٍ أُعْطِيَ الْمُسْلِمُونَ الرَّايَةَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
فَقَاتَلَ كَأْسِدَ شُجَاعٍ حَتَّى انْكَسَرَتْ فِي يَدِهِ تِسْعَةٌ
سُيُوفٍ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَطَاعَ خَالِدٌ أَنْ يَخْدَعَ
جَيْشَ الرُّومِ وَيَنْسَحِبَ بِالْجَيْشِ وَيَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ
بِالْجَيْشِ سَالِمًا.

